

شهِيد
مُحَمَّدٌ مِثْلُونٌ

26 مارس، 1988

تاريخ الميلاد:

21 يوليو، 2024

تاريخ الاستشهاد:

باريشال

المحافظة:

পটুয়াখালী

المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: تاجر أسماك

مكان الاستشهاد: مستشفى برو-أكثيف، ساين بورد، دكا

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

شهر يوليو من عام ٢٠٢٤م أضاف فصلاً مجيداً إلى تاريخ بنغلاديش. أصبح محمد ميثون، وهو تاجر سمك عادي، أحد ضحايا القمع العنيف الذي مارسه الحكومة الفاشية ضد حركة إصلاح نظام الحصص التي قادها الطلاب. كان محمد ميثون من سكان قرية زترا، اتحاد أنغاريا، مركز دومي، محافظة باتوخالي. وُلد في ٢٦ مارس ١٩٨٨م، وعاش حياة بسيطة، يعمل في تجارة الأسماك لإعالة أسرته المكونة من زوجته ممتاز بيغوم وطفليه، دين إسلام وسُميَّة إسلام.

لكن القدر اختطفه من هذه الحياة السعيدة. في ٢١ يوليو ٢٠٢٤م، أثناء احتجاج في طريق شيتاغونغ، أصيب ميثون بجروح خطيرة برصاص الشرطة. وقعت الحادثة حوالي الساعة ١٢ ظهراً، وتوفي في مكان الحادث. رغم كونه تاجر سمك بسيط، أصبح ميثون جزءاً من حركة وطنية. وفاته لم تكن خسارة لعائلته فحسب، بل للبلد بأسره. تذكرنا وفاته بمدى التضحيات التي يمكن أن يقدمها الناس من أجل مستقبل أفضل.

أثارت وفاة محمد ميثون تساؤلات: هل يمكن أخذ حياة إنسان عادي بهذه السهولة؟ تدفعنا وفاته للتفكير في مدى الطريق الذي يجب أن نقطعه لبناء بنغلاديش جميلة. نصلي من أجل مغفرة روح الشهيد محمد ميثون. لن تذهب وفاته سدى. تضحياته ستلهم بناء بنغلاديش أفضل في المستقبل.

خلفية الاستشهاد :

عندما تحولت حركة إصلاح نظام الحصص إلى حركة شعبية مناهضة للتمييز، شارك فيها الناس من جميع أطياف المجتمع بحماس. ولكن بعدما اغتصبت الحكومة البنغلاديشية بقيادة حزب رابطة عوامي السلطة واحتفظت بها لأكثر من عقد ونصف، أصبحت تستخدم هذه السلطة بشكل مفرط حتى أصبحت كفرانكشتاين آخر. فبدأت حكومة حزب "رابطة عوامي" تعتبر نفسها لا تُقهر. واعتبرت أن أرض هذا البلد ملكٌ لها، وأن الشعب هم مجرد رعايا ومواطنون من الدرجة الثانية. على حد قول الشيخة حسينة الطاغية: "هذا البلد ملك لأبي".

وبدأت الحكومة في التعامل مع المتظاهرين بنفس الطريقة التي تعاملت بها في مذبحه بلخانة عام ٢٠٠٩م، وفي ليلة ٥ مايو عام ٢٠١٣م في ميدان شابلار. ولمواجهة المحتجين، أطلقت القاتلة حسينة ١٥ عاملاً، من الشرطة، والبلطجية، ومجموعات الابتزاز، مليشياتها المخلصة التي بنتها خلال والمغتصبين، والقتلة من شباب وطلاب رابطة عوامي. ثم فرضت الحكومة حصاراً رقمياً وأعلنت حظر التجول في جميع أنحاء البلاد. وتحولت الحركة إلى عنف وأصبحت البلاد كلها تغلي كبركان.

٢١ يوليو، تحرك كما اندلعت المظاهرات في سدرغنج بترين غنج، بقيادة الطلاب والجماهير. وفي نشاط رابطة عوامي ومنظماتهم

المتحالفة، مدججين بالأسلحة النارية، والمسدسات، والبنادق، والقنابل الصوتية، والعصي، وأثاروا الذعر بين الناس في شارع دكا- شيتاغونغ السريع. بناء على أوامر الشيخ حسينة، وعُبيدُ القادر، وأسَدُ الزَمَانُ خان، بدأوا في إطلاق النار بشكل عشوائي على الطلاب والجماهير وهاجموهم .

وقد صرح عُبيد القادر في مؤتمر صحفي بأن "منظمة شباب رابطة الطلاب كافية لقمع المتظاهرين". قام إرهابيو رابطة عوامي بإلقاء القنابل على المحتجين لإثارة الرعب، ثم بدأوا في إطلاق النار وضربهم بالأسلحة البيضاء. وفي ذلك الوقت، كان الشهيد مِلُونُ قد خرج من سوق السمك خالي اليدين لأنه لم يجد سمكاً يشتريه. وأثناء عودته إلى المنزل وفي حوالي الساعة الثانية عشرة ظهراً، اخترقت رصاصة أطلقتها الشرطة الجانب الأيسر من صدره، واخترقت قلبه وخرجت من جانبه الأيسر. سقط على الأرض، وتم نقله إلى مستشفى بُرو-أكثيف في منطقة سين بُورد، حيث أعلن الأطباء وفاته.

وبهذا حرم الإرهابيون طفلين بريئين من حنان والدهم، وجعلوا زوجته أرملة، وتركوا والديه العجوزين في حالة حزن لا يُوصف. وفي نفس اليوم، أعاده أقاربه إلى المنزل، وفي الساعة العاشرة ليلاً، أُقيمت عليه صلاة الجنازة ودفن في قريته زترا بمركز دمكي، محافظة باتوكالي.

أقوال أقرباء الشهيد :

قالت زوجة الشهيد مِلُونُ: "كان مِلُونُ دائماً يقول لأطفاله: "قولوا دائماً الصدق، ولا تؤذوا أحداً أبداً. يساعدك الله دائماً. وكان يوم ١٦ يوليو، وبعد مقتل أبو سعيد في رَنكُبور، في حالة اضطراب وكان يردد: "لم يكن هناك أي داعٍ لقتل هؤلاء الفتية، لم يكن هناك أي داعٍ لقتل هؤلاء الفتية.

وقال صهره، شُهاغُ هَوْلَدَار: "كان مِلُونُ رجلاً طيباً جداً. عاش في نارايان غنج لفترة طويلة وكان يعمل في التجارة.

الوضع الاقتصادي للعائلة :

كان مِلُونُ المعيل الوحيد لأسرته. كان يعيش مع زوجته وطفليه وأخيه الأصغر في منطقة "بي جي سي" في نَرَيْن غَنج. وكان والداه المسنان يعيشان في منزلهما في دمكي، باتوكالي. وكان يتحمل جميع نفقات والديه، ودراسة أخيه الصغير الذي كان يدرس في مرحلة البكالوريوس. ليس لديهم أي ممتلكات غير منزل سكني صغير. وبوفاته، أصبحت الأسرة في حالة يرثى لها، ومستقبل أطفاله أصبح مظلماً.

الشهيد / مُحَمَّدُ مِلُونُ في سطور

- اسم الشهيد : محمد مِلُونُ
- تاريخ الميلاد : ٢٦-٣-١٩٨٨
- اسم الوالد : محمد حسين هَوْلَدَار
- اسم الوالدة : ممتاز بِيغُوم
- العنوان الدائم : قرية زَتَرَا، اتحاد أنغاريَا، مركز دُمكي، محافظة باتوكالي
- الأبناء :

● الدين : إسلام (٩ سنوات)

● 2.سمية إسلام (عام ونصف) المهنة : تاجر أسماك

● مكان الحادث : طريق شيتاغونغ

● وقت الإصابة : الساعة ١٢ ظهراً - تاريخ وقت الاستشهاد ٢١: يوليو ٢٠٢٤، الساعة ١٢ ظهراً

- ## آية قرآنية

الحديث الشريف

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

